زرع الزرع فجر اخرج شطأه ابو بكر فازره عمر
فاستغلظ عثمان يعني استغلظ عثمان الاسلام فاستوى
على سوقه علي بن ابي طالب استقام الاسلام بسيفه
يعجب الزراع قال المؤمنون ليغيظ بهم الكفار فوعد
لاهل مكة بعد ما اسلم لا يعبد الله سرا بعد اليوم
وقوله واما اية بيعة الرضوان الخ فيه ان اية بيعة
الرضوان صريحة في نجاة المبايعين وبقائهم على
الايمان والشهادة لهم بالجنة ولذلك قال اهل السنة
والجماعة ان كل مؤمن بايع بيعة الرضوان باق على
الايمان ومشهود له بالجنة لقوله صلى الله عليه وسلم
لا يدخل احد ممن بايع تحت الشجرة النار وقوله صلى الله
عليه وسلم فيمن بايع بيعة الرضوان كلهم مغفور لهم الا صاحب
الجمل الاحمر وكان صاحب الجمل الاحمر منافقا ولا يضر
استثناؤه في عموم الحديث الذي قبله لان المراد بمن
بايع تحت الشجرة من المؤمنين سواء ظاهر قوله تعالى
ويهديكم صراطا مستقيما انه بحانه وتعالى وعدهم
بالهداية المستمرة التي لا تحصل الا بالبقاء على الايمان
وقوله ومن المعلوم ان المدح الخ فيه ان الصحابة وفوا ببيعة

في جميع

في جميع المواطن ولم ينكثها احد منهم كما هو معلوم لمن تتبع
كتب السير والاثار وما ذكرته من قرار الشيخين يوم فتح
خيبر كذب وبين كما قدمناه بل اية بيعة الرضوان
صريحة بصدقهم وجزائهم بفتح خيبر قال تعالى لقد
رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة
فعلم ما في قلوبهم اي من الصدق والوفاء وانزل السكينة
اي الطمانينة والرضى عليهم واثابهم فتحا قريبا يعني
فتح خيبر ومغانم كثيرة يأخذونها الاية وقد روى
حديث خيبر جماعة منهم سهل بن سعد وانس بن مالك
وابو هريرة وفيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
قد اخذته الشقيقة فلم يخرج الى الناس فاخذ ابو بكر راية
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقاتل قتالا شديدا ثم رجع
فاخذها عمر فقاتل قتالا شديدا هو اشد من القتال
الاول ثم رجع فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك
فقال لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه
الله ورسوله يفتح الله على يديه فدعا علي بن ابي طالب
فاعطاه اياها وقال امش ولا تلتفت حتى يفتح الله
عليك الحديث ففيه ان ابا بكر وعمر قاتلا قتالا
شديدا لكن لم يكن الفتح على يديهما واما كان على يدي علي

ويوم احد وحنين م

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)